« بيروت » وتمتد تدريجيا الى الاطراف · هكذا تتحول الشعوذة الى سياسة والعلاقات المتوحشة الى حضارة · النموذج هو السلطة التي تمسك بلعبة التجارة بوصف السياسة تجارة ، وحجب النموذج هو مجموعة المباخر الايديولوجية التي تمتد من ميشال شيحا الى توما الاكويني مجسدا في شارل مالك الى الفولكلور البليد · أو المؤسسات ذات الاخراج المتحضر ـ مياه معدنية ـ وخلفها تختفي الخوات والقبضنات واللغة الفرنسية !

التهميش

داخل بنية السلطة ، هناك هامش واسع يجري الدفع باتجاهه · ففي هيكلية السلطة هناك اساسية وطوائف هامشية · وداخل دورة الرأسمال التجاري هناك فئات اساسية وفئات هامشية · الهامش هو الانتاج او ما تبقى منه والذي يندرج داخل الرأسمال التجاري ويعطيه قدرة على الحركة ·هكذا تهمش مناطق الانتاج الزراعي ويجري ادخالها تدريجيا في دورة الرواج، وتهمش فئات اجتماعية كاملة كي تشكل اليد العاملة الرخيصة ، وتهمش قطاعات واسعة من السكان على المستوى الثقافي كي تتحول الى معلمين صغار ومستهلكين صغار للثقافة السائدة · وحين يحاول الهامش اختراق المركز فانه يضرب بقسوة ·

التصفية

ادوات القمع اللبنانية هي ادوات شكلية : الجيش ، الدرك ، المكتب الثاني، هي اشكال استقطاب لمجموعة من الهامشيين في سبيل اسكاتهم · كل القمع في لبنان هو قمع شكلي ، جميع اجهزة المراقبة ترتشي، جميع ادوات المحافظة على المجتمع تشارك في اعمال غير قانونية · وحده بوليس السير يقف وسط الشارع يسجل محاضر الضبط بالسائقين دلالة على وجود السلطة · حتى محاضر الضبط لا يعاملها الناس بوصفها سلطة تريد فرض القانون بل بوصفها سرقة · هذا النموذج البائس للقمع ليس قمعا · لكن اجهزة القمع تتحول من شركات مساهمة الى اجهزة قمع فعلية في حالة واحدة : عندما يحاول الهامشي كسر هامشيته والوصول الى الاساسي · عندها تتحرك الة التوازن اللبنانية بأسرها ، ويصبح الجيش جيشا · يتحول التجار الى قتلة واللصوص الى قضاة متحضرين · « من اطلق النار ؟» في مذبحة عمال غندور · الفقراء او البوليس ؟ والدليل على ان العمال هم الذين اطلقوا النار هو موت عاملين ! لقد قتل العمال بعضهم لان المخربين اندسوا في صفوفهم ! او بطرد جميع المعلمين الابتدائيين خلال اضرابهم الشهير · القمع